بحث رقم (٤)

موقف الكويت من إعلان الوحدة المصرية السورية ١٩٥٨م

د. فهد حمد مسفر الحياني

دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر – الكويت

موقف الكويت من إعلان الوحدة المصرية السورية ١٩٥٨م

د. فهد حمد مسفر الحياني

دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر – الكويت

ملخص البحث:

تدور إشكالية البحث حول موقف الكويت من إعلان الوحدة المصرية السورية ١٩٥٨م، ويهدف البحث إلى رصد موقف الكويت من هذا الحدث الكبير في تاريخ الأمة العربية الذي تجاوزت ردود الفعل تجاهه إلى العالم.

Abstract:

The research problem revolves around Kuwait's position on the declaration of the Egyptian-Syrian unity 1958, and the study aims to clarify Kuwait's position on the declaration of the Egyptian-Syrian unity in 1958 AD, and to take it as a model for the mutual Arab positions in the 1950s, and the role that these positions played, as Kuwait interacted with many Egyptian issues. It had different stances, especially Kuwait's position on the declaration of the Egyptian-Syrian unity in 1958.

مقدمة:

في ١١ سبتمبر ١٩٥٧ أكد الرئيس جمال عبد الناصر لرئيس الأركان السوري اللواء عفيف البرزي ورئيس المخابرات العسكرية العقيد عبد الحميد السراج أن مصر لديها معلومات مؤكدة عن الحشود التركية العراقية على الحدود السورية. ولذلك قرر عبد الناصر إرسال قوات مصرية إلى سوريا(١).

وصرح نيكيتا خروشوف في اجتماع علني في موسكو يوم ١٠ أكتوبر ١٩٥٧، أن الولايات المتحدة قد انكشف أمرها حين رفضت الاشتراك مع الاتحاد السوفيتي باسم الأمم المتحدة في عمل مسلح لوقف العدوان الثلاثي على مصر، ثم فجأة أعلنت عن مبدأ

ايزنهاور الذي يدعو إلى نظرية ملء الفراغ في الشرق الأوسط. ولم نجد نحن السوفييت أي صراع في هذه المنطقة لأن الشرق الأوسط منطقة مزدحمة بالسكان ثم إن المنطقة التي نشأ فيها الجنس البشري وحبًا إلى الحضارة ثم هو منبت الثقافات. كان المعنى الوحيد لإعلان هذا المبدأ من جانب أيزنهاور هو أن الولايات المتحدة لا تعترف بحق الشعوب في تقرير مصيرها وتعتقد أن هذه الشعوب يجب أن تظل تحت الوصاية الأمريكية. ولجأت الولايات المتحدة إلى أساليب جديدة ومبتكرة. فلم تكن الولايات المتحدة تعمل لضمان مصالح بريطانيا وفرنسا وإنما كانت تعمل لضمان مصالح احتكارات البترول. إنهم يريدون المال بأي شكل وأي وسيلة ورائحة البترول بما تشيعه حولها من أحلام تفقدهم أعصابهم. ولا وجدوا أن الخطة ضد الهدف الأول وهو مصر لم تنجح تحولوا إلى هدف ثان وهكذا بدأت عملية سوريا[٢].

وفي ١٣ أكتوبر وصلت إلى ميناء اللاذقية القوات المصرية التي تشكلت من لواءين كاملين تصحبهما أسلحتهما الثقيلة من المدفعية والمدرعات، وحمل ذلك آثار حقائق استراتيجية جديدة في موازين القوى في الشرق الأوسط تضح أن مصر وسوريا قد أصبحتا جبهة عسكرية واحدة ضد أي معتد وهذه الجبهة تسيطر على كل ممرات البترول في المنطقة وأن ثقل حركة القومية العربية الذي كان يرتكز على القاهرة قد استع بشكل هائل فامتد ليشمل سوريا أيضًا. وكان معنى ذلك أن مشروع أيزنهاور. قد تلقى ضربة قاضية ولم يكن ذلك بالأمر السهل الذي يمكن للولايات المتحدة أن تتقبله بسهولة[٣].

وفي هذا المناخ المشحون تمت الوحدة بين مصر وسوريا يوم ٢٢ فبراير سنة ١٩٥٨ انتخب عبد الناصر رئيسًا للدلة الوحدة التي اتخذت لنفسها اسم الجمهورية العربية المتحدة وجن جنون الولايات المتحدة من ارتفاع نجم عبد الناصر وانتشار مبادئه وانطلاق القومية العربية المنادية بالحرية والاشتراكية والوحدة[٤].

لذلك طلب أيزنهاور من كبار مستشاريه ومعاونيه إعادة تقدير الموقف ودراسة إمكانيات العمل المتاحة في الظروف المستجدة. وعلى الفور عقدت اجتماعات مشتركة بين خبراء وزارة الخارجية ووكالة المخابرات المركزية، ودارت مناقشات مكثفة في وزارة الخارجية الأمريكية(٥). وكلف جون فوستر دالاس(٦) جيه سري إلى جميع سفراء الولايات المتحدة في المنطقة وقد حوى هذا التوجيه سياسة الولايات المتحدة تجاه دولة الوحدة الجديدة "الجمهورية العربية المتحدة". والتي تلخصت في أن الأهداف الأساسية لسياسة الولايات المتحدة في علاقاتها مع الجمهورية العربية المتحدة باقية من غير تغيير ووزارة الخارجية الأمريكية تؤكد لرؤساء بعثاتها في الشرق الاوسط من جديد أن إزدياد نفوذ مصر يتعارض مع القرار المشترك للكونجرس عن الشرق الاوسط ويؤدي إلى تقوية القومية العربية ويشجع الاتجاهات المضادة للغرب، وبالتحديد الاتجاهات المضادة للولايات المتحدة في الشرق الأوسط وفي أفريقيا ثم هو يؤثر على هيبة حلف بغداد الذي يعتبر حلقة هامة في شبكة الدفاع عن العالم الحر ويمس موقف إسرائيل ومصالحها الأمر الذي لا تستطيع الولايات المتحدة أن تتجاهله(٧).

وأوضح التوجيه الأمريكي أن تكون السيطرة على مواصلات نقل بترول الشرق الأوسط إلى أوروبا تحت سيطرة عبد الناصر لأمر يعرض المصالح الأمريكية في المنطقة للخطر.

ونصح التوجيه بضرورة تغير سياسة الولايات المتحدة ولول فترة مؤقتة نحو الجمهورية العربية المتحدة وبالتالي المنطقة العربية، تقوم خلالها الولايات المتحدة بالإفراج عن الأرصدة المصرية المجمدة وتخفيف القيود المفروضة على التجارة. ونصح التوجيه بضرورة إقناع الرئيس عبد الناصر باستعداد الولايات المتحدة للإستجابة لبعض شروطه لإبعاده عن الاتحاد السوفيتي ثم محاربة موضوع الوحدة بين مصر وسوريا وكذا الوحدة

العربية بمفهومها العام وذلك عن طريق التشكيك في نوايا مصر من الوحدة بنشر الاعتقاد في المحيط العربي بأن مصر تشكل تهديدًا على كل الحكومات العربية[٨].

وفي ١٠ مايو ١٩٥٨ عرضت على الرئيس أيزنهاور تقارير مخابرات مختلفة ومتضاربة تؤكد أن عبد الناصر يسعى للسيطرة على الشرق الأوسط بلد بعد آخر وبذلك سوف يسقط البترول العربي في أيدي السوفييت. وعرضت التقارير لكيفية الخلاص من عبد الناصر[٩].

موقف الكويت من الوحدة المصرية السورية:

رحب أغلب شعب الكويت بإعلان الوحدة بين مصر وسوريا في ٢٢ فبراير ١٩٥٨، وظهرت دعوة في أوساط القوميين الكويتيين ولا سيما الناصريين منهم، تدعو إلى انضمام الكويت إلى الجمهورية العربية المتحدة[١٠]. كما كان لبعض الشخصيات الكويتية لا سيما أدباءها ومثقفيها، مواقف مؤيدة لوحدة مصر وسوريا، فنجد في هذا الصدد الشاعر عبد الله أحمد حسين، يستقبل هذه المناسبة من خلال أشعاره بالتمجيد والفخر. أما عبد الله النوري، فهو يشيد بمن تعهدوا بذرة الوحدة بالنضال حتى تحققت ويقصد هنا الرئيس المصري والسوري. في حين نجد صقر الشبيب، يعرب عن اغتباطه بقيام الوحدة بين البلدين بأسلوب مؤثر؛ إذ تذكر أنه طالما تغنى بها في شبابه، ولكنه تحققت أخيرًا بعد أن بلغ من الكبر حدًا وهنت معه قواه، لكن فرصته بالوحدة جددت همته، وبعثت في نفسه القدرة على أن ينهض ثانية. أما محمد أحمد المشاري، فقد أكد على أن الوحدة هي الوضع الطبيعي لكوننا ننتمي إلى أصل واحدن وتجمعنا وحدة الإحساس واللغة، ورأى أن الوحدة بين مصر وسوريا ما هي إلا نواة للوحدة العربية الشاملة[١١].

وفي سياق متصل، رفضت حركة القوميين العرب في الكويت، مشروع قيام الاتحاد الهاشمي بين العراق والأردن الذي أعلن عنه في ١٤ شباط ١٩٥٨، واصفة غياه بالاتحاد

المزيف الذي جاء ردًا وحدويًا ممسوخًا على البناء الوحدوي السليم وتكتلًا رجعيًا في وجهها حسب اعتقادها الذي قام بقيام الجمهورية العربية المتحدة[١٢].

ويبدو أن انخراط العراق في حلف بغداد، قد أضعف كثيرًا من حماسة القوميين الكويتيين من مسألة الوحدة مع العراق، فطرح فرع حركة القوميين العرب في الكويت فكرة أرجاء هذا الانضمام إلى حين يتخلص العراق حسب اعتقاد الحركة من الظروف الاستعمارية التي كان يعيشها في أثناء حكم رئيس الوزراء العراقي نوري السعيد. وكان ذلك ردًا على ضغوطات العراق الملكي على الكويت للانضمام إلى فدرالية الاتحاد الهاشمي العربي الذي كان سيضم الكويت والعراق والأردن، وما أن تم الإعلان عن قيام الجمهورية العربية المتحدة حتى وجدت الحركة فيها مخرجًا للتحرر من ضغوطات العراق الملكي، فطالبت عام ١٩٥٨، شيخ الكويت باسم "الرابطة الكويتية" انضمام الكويت كعضو ثالث إلى الجمهورية العربية المتحدة[١٣].

والجدير بالذكر، إن بريطانيا كانت رافضة لفكرة انضمام الكويت للاتحاد الهاشمي وكذلك لاتحاد الجمهورية العربية المتحدة، وهو ما عبر عنه المقيم السياسي البريطاني في البحرين بيرنارد باورز "Bernard Burrows" في ٥ آذار ١٩٥٨، إذ كان يرى عدم وجود أي شيء يخدم الكويت والمصالح البريطانية فيها في حال انضمامها لأي من الاتحادين، وأنه سيكون هناك خطر حقيقي على الكويت من قبل القوميين الكويتيين المؤيدين للاتحاد مع الجمهورية العربية المتحدة[١٤]، الأمر الذي سنعكس سلبًا على مصالح البريطانيين والأسرة الحاكمة في الكويت.

غير أنه بالرغم من عدم قناعة بريطانيا بانضمام الكويت لأي من الاتحادين، إلا أنها كانت ظاهريًا تحاول إقناع شيخ الكويت بالانضمام إلى مشروع الاتحاد الهاشمي[١٥]، لمعرفتها المسبقة بفشل انضمام الكويت إلى الاتحاد المذكور، نتيجة رفض القوميين في

الكويت وهم التيار الأوسع انتشارًا آنذاك، لفكرة الانضمام للاتحاد الهاشمي وتفضيلهم الانضمام إلى الجمهورية العربية المتحدة.

واللافت للنظر، إن جمال عبد الناصر هو الذي شجع القوميين في الكويت على رفض فكرة الانضمام للاتحاد الهاشمي، وهو ما كان يصب في خدمة المصالح البريطانية والأسرة الحاكمة في الكويت، التي كانت ترغب في البقاء مستقلة عن الاتحاد الهاشمي(١٦).

ومما يدلل على أن القوميين الكويتيين، كانوا اداة طوعية بيد جمال عبد الناصر، هو ربطهم مسألة الوحدة مع العراق بموقف نظامه السياسي من الجمهورية العربية المتحدة، ورفضهم إمكانية قيام أي وحدة خارج نطاقها، خشية أن تقود هذه الوحدة إلى تحويل مركز القوة في المنطقة إلى خارج إطار الجمهورية العربية المتحدة(١٧).

ويبدو، أن بريطانيا قد خشيت من ازدياد نفوذ جمال عبد الناصر في الكويت، الذي سينعكس سلبًا على مصالحها، فتفقد أحد أهم مناطق تصدير النفط في العالم آنذاك، كما فقدت من قبل قناة السويس، وذلك بعد أن تأكد لها أن بعض الرأي العام الكويتي كان يقف إلى جانب جمال عبد الناصر(١٨). إلا أنها على الرغم من ذلك سمحت للأخير بمنافسة العراق في الكويت، وبدا وكأن جمال عبد الناصر الرافض لانضمام الكويت إلى الاتحاد الهاشمي العربي، أخذ ينسق أو ينساق وراء الخطط البريطانية المعترضة على إقامة أي وحدة عربية، وهو بذلك يكون قد ابتعد كثيرًا عن أهدافه القومية في الوحدة العربية ومحاربة الاستعمار التي كان يستند عليها ويرددها في خطاباته.

لقد كان هناك نوع من التنافس أو الصراع بين مصر والعراق حول زعامة العالم العربي، وهو ما انعكس على محاولة الطرفين استقطاب الكويت إلى اتحاد أي منهمان ذلك أن مصر رأت في ضم الكويت إلى الجمهورية العربية المتحدة، فرصة لا تعوض لضرب نظام الحكم في العراق من خلال التأكيد على عدم مشروعية ضم الكويت للعراق، وفرصة أخرى، وهي الاستفادة من القدرة المالية الكويتية الناتجة عن تصدير النفط، التي من شأنها

أن تساعد مصر على تخطي أزماتها المالية. ويبدو أنه على الرغم من رفض بريطانيا لانضمام الكويت إلى الجمهورية العربية المتحدة، إلا أنها رأت ضرورة الاستفادة من الدعوة المصرية، التي تقضي بأبعاد العراق عن أي مطالبة بضم الكويت أو الاتحاد معها، وهو ما بدا كانه تنسيق مصري – بريطاني.

بعد نجاح ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، بإسقاط الحكم الملكي في العراق وإعلان الجمهورية، توقع القوميون الكويتيون بأن يبادر قادة الثورة في الانضمام للجمهورية العربية المتحدة، على اعتبار أن العناصر الأساسية التي قامت بالثورة كانت ذات غالبية قومية، لذا قرر بعض القوميين الكويتيين الذهاب إلى العراق لتهنئة قادة الثورة، والتعرف على موقفهم من الانضمام للجمهورية العربية المتحدة، وكانوا أول وفد عربي يصل إلى بغداد بعد نجاح الثورة بنحو أسبوعين. وقد كان في استقبالهم في مطار بغداد رفعت الحاج سري رئيس الاستخبارات العسكرية، وكان السؤال الملح بالنسبة لهم! هو متى ينضم العراق إلى الجمهورية العربية المتحدة؟ وقد علموا من بعض القوميين العراقيين المقربين من جمال عبد الناصر، بأن الموضوع لم يُبحث في مجلس قيادة الثورة بشكل جدي، ولم يُتخذ قرار بذلك، وأن رئيس الوزراء العراقي عبد الكريم قاسم لم يفصح عن رأيه، وأنهم يشكون في نواياه، لذا طلبوا من الوفد الكويتي سؤاله عن رأيه. وعندما سمح للوفد الكويتي بمقابلة عبد الكريم قاسم في نهاية زيارتهم، سألوه عن موقفه من الوحدة مع مصر وسوريا، إلا أنه أيضًا لم يفصح عن رأيه، عندها حكم الوفد الكويتي على عبد الكريم قاسم بأنه لا يريد الوحدة مع مصر وسوريا، وأبلغوا القوميين العراقيين المقربين من جمال عبد الناصر بما توصلوا غليه. وبعد أن رجع الوفد إلى الكويت، شن القوميون الكويتيون حملة صحفية مناهضة لعبد الكريم قاسم بدعم من الأسرة الحاكمة في الكويت وتأييدها، ذلك أن الرقابة في الكويت لم تطلب منهم وقف الحملة كما كانت تفعل في السابق، والسبب هو أن العداء بين مختلف

التيارات السياسية في الكويت مع أي نظام يحكم العراق، كان من شأنه ان يقلل من تخوف الأسرة الحاكمة في الكويت من العراق(١٩).

والجدير بالذكر، أن شيخ الكويت كان متواجدًا في دمشق قبل قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق وبعدها، إلى جانب تواجد الرئيس المصري جمال عبد الناصر ووفد عراقي مقرب من نظامي الحكم في مصر وسوريا! وقد قام جمال عبد الناصر مصطحبًا معه الرئيس السوري شكري القوتلي بزيارة شيخ الكويت، غذ أجريا مباحثات بخصوص المسألة الكويتية، نشرت بعدها بعض الصحف في صفحاتها الأولى صورهما مع تعليقين، الأول: "إن حاكم الكويت استبشر خيرًا بزوال حكم عبد الإله ونوري السعيد عن العراق، لأنهما كانا يوعزان بالعدوان على حدود الكويت، ويمنعان منح الكويت أنبوبًا من شط العرب(٢٠)، ويساومان الكويت مساومات مؤسفة لقاء ذلك، ويحاولان إرغام الكويت على الدخول في الاتحاد الاستعماري الزائف". أما التعليق الثاني فهو: "عن المباحثات التي أجراها الرئيس جمال عبد الناصر بحضور أخيه المواطن العربي الأول السيد شكري القوتلي مع الشيخ عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت، سنعطي ثمارًا طيبة في توسيع التعاون بين الكويت وكل من الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العراقية، وستظهر آثار ذلك في وقت قريب جدًا". وعلى الرغم من أن المباحثات التي أجراها جمال عبد الناصر مع بعض أعضاء الوفد العراقي ومع شيخ الكويت ظلت طي الكتمان، إلا أن بعض أثارها ظهرت في الأحداث التي شهدها العراق والكويت فيما بعد(٢١).

لم يكن تواجد الرئيس المصري جمال عبد الناصر والشيخ عبد الله السالم والوفد العراقي المقرب من نظامي الحكم في سوريا ومصر في دمشق في الأيام الأولى من ثورة ١٤ تموز، من قبيل المصادفة بل كان على ما يبدو، محاولة لرسم المرحلة الجديدة في العراق بجعله أداة طوعية بيد الجمهورية العربية المتحدة، والتنازل عن حقوقه التاريخية في الكويت، الأمر الذي قبله عبد السلام عارف ورفضه عبد الكريم قاسم.

لقد كان من البديهي أن تخشى بريطانيا على الكويت من ثورة ١٤ تموز في العراق، وهي غزاء ذلك قد اتخذت قرارًا بأبعاد الكويت نهائيًا عن العراق، وأصبح دعم إقامة "الدولة الجديدة" أمرًا حتميًا، بعدما صرحت وزارة الدفاع البريطانية بالقول: "لقد أصبحت الكويت بالنسبة لنا أكثر أهمية حتى من برلين نفسها"[٢٢]، وبالتالي فإن المباحثات التي أجراها عبد الله السالم في دمشق مع جمال عبد الناصر وشكري القوتلي والوفد العراقي المقرب لنظامي الحكم في سوريا ومصر، جاءت بهدف حشد الدعم والتآمر على العراق، لا كما يذكر هارولد ماكملان رئيس وزراء بريطانيا من أن "حاكم الكويت شخصية غريبة الأطوار وهو الآن في دمشق في عطلة اصطياف فهل سيعود بعد أن قابل عبد الناصر؟ وهل باع نفسه إلى ناصر؟.. هذا ما لا يعرفه أحد"[٢٣]، ذلك أن السياسة الخارجية للكويت كانت من اختصاص بريطانيا بموجب اتفاقية ١٨٩٩، وزيارة شيخ الكويت ومقابلته لجمال عبد الناصر ما كان لها أن تتم دون موافقة بريطانيا.

وتجدر الإشارة، إلى أن الحكومة البريطانية قد أرسلت في ٢٣ تموز ١٩٥٨، رسالة إلى الشيخ عبد الله السالم الصباح، في محاولة منها لتبديد مخاوفه من الثورة العراقية. إذ طمأنته فيها بأنها ستفي بجميع التزاماتها تجاه الكويت، وبأنها على استعداد للوقوف ضد أي محاولة عراقية لضم الكويت، وهي من أجل ذلك قد اتخذت بعض الإجراءات العسكرية للحيلولة دون حصول ذلك. وبأنها ايضًا على استعداد للتدخل المباشر في حال وقوع الكويت تحت سيطرة العراق أو الجمهورية العربية المتحدة طوعًا، أو كرهًا، مهمًا سيسببه ذلك التدخل من مشاكل لبريطانيا. وعلى الرغم من ترحيب شيخ الكويت بالتعهدات البريطانية، إلا أنه رأى ضرورة توصل بريطانيا إلى تسوية مع جمال عبد الناصر، من شأنها ابعاد المطالبة العراقية بضم الكويت[٢٤]، أي جعل مصر بديل عن بريطانيا في التدخل المباشر ضد العراق، لكي تبدو القضية على أنها صراع على الكويت بين القوميين بزعامة جمال عبد الناصر، والشيوعيين المتهمين بتزعم عبد الكرين قاسم لهم.

ويبدو أن شيخ الكويت قد كان محقًا في رأيه، فقد انخرطت حركة القوميين العرب في الكويت كما في كل مكان آخر تتمتع فيه بوزن يذكر، بحملة مقاومة الشيوعية اثر فتح خالد بكداش الأمين العام للحزب الشيوعي السوري "النار" على عبد الناصر بوثيقته الانفصالية في كانون الأول عام ١٩٥٨. وقد جرت هذه الوثيقة الوبال على الشيوعيين العرب، بما في ذلك الكويت التي تطوع القوميون فيها بحكم تغلغلهم في أوساط العمالة العربية ومعرفتهم بنشطائها، بتقديم أسماء الشيوعيين العرب المقيمين في الكويت إلى السلطات بغية ترحيلهم. ونتج عن هذه الخدمة التطوعية طرد السلطات الكويتية لمائتي لاجئ أردني، يعملون في خدمة الحكومة وبعض الشركات الخاصة، وقد لجأ أغلبهم إلى الكويت بعد إطاحة الملك حسين بحكومة سليمان النابلسي في نيسان عام ١٩٥٧، إذ اتهم هؤلاء بالشيوعية وسُلموا إلى السلطات الأردنية. وإذا كانت هذه الخدمة التطوعية مرتبطة بتحول القوميين في الكويت إلى "رأي حربة ناصرية" ضد الشيوعيين ولا سيما في العراق، الذي وصل فيه الصراع ما بين القوميين والشيوعيين إلى "الطريق القاتل": طريق العنف السياسي، فإن سببها المباشر ربما يرتبط برد القوميين الكويتيين على محاولة الحزب الشيوعي العراقي إبان حكم عبد الكريم قاسم مد نشاطه إلى الكويت[٢٥].

ففي هذا الصدد، نشرت بعض وسائل الإعلام اللبنانية والإيرانية في ربيع عام ١٩٥٩، تقارير صحفية مفادها اكتشاف أسلحة مصرية الصنع تهرب عبر البصرة إلى الكويت استعدادًا لتنظيم "انقلاب شيوعي". وقد قامت السلطات المحلية في الكويت باعتقال عدد من العراقيين والعرب العاملين هناك وأبعاد نحو "٣٠٠" منهم. وفي المقابل نشرت الصحافة العراقية خبرًا مفاده أن وفدًا من: "ضحايا الاضطهاد الانكلو – كويتي – ناصري" قابل العقيد فاضل عباس المهداوي، رئيس محكمة الشعب لإيصال شكواهم مما تعرض له العراقيون من استفزاز واضطهاد في الكويت. وإزاء ذلك قامت صحيفة التايمز البريطانية في الأسبوع الأول من حزيران بإجراء تحقيق مفصل عن "الانقلاب الشيوعي" المزعوم في

الكويت، عزت فيه تلك الأخبار إلى إشعاعات لا اساس لها من الصحة، واشارت إلى وجود "٨٠٠" من المعلمين المصريين يسهمون في الدعاية لمكانة الرئيس جمال عبد الناصر، الذي أصبح حسب تعبير الصحيفة الرمز الوحيد للقومية العربية المستقلة. كما أوضحت التايمز بأن: "العداء للشيوعية يشكل الرابطة بين مختلف فئات المجتمع الكويتي، باستثناء "٣٠" ألفًا من العمال العراقيين العاملين هناك"[٢٦].

إن "الحكم" الذي أطلقته التايمز البريطانية على العمال العراقيين في الكويت، لهو حكم مبالغ فيه إلى درجة كبيرة لسببين الأول: صعوبة التفريق بين المواطن العراقي والكويتي لتقارب اللهجة المحلية والأصول القبلية والعادات والتقاليد.. والسبب الثاني: أنه من غير المنطقي اتهام كل العراقيين العاملين في الكويت بالشيوعية، إذ كان غالبيتهم مستقلين لا دخل لهم بالحسابات الحزبية أو السياسية، وبالتالي كان الأجدر بالتايمز أن تتهم رموزًا شيوعية في الكويت، لا أن تتهم مواطنين عاديين.

والجدير بالذكر، إن الكويت قد عرفت أول حركة ماركسية بعد الحرب العالمية الثانية، غذ تشكلت من عناصر من العرب الوافدين، عملت بسرية وتكتم خوفًا من ملاحقة السلطة لها. وقد تابعت السلطة الكويتية نشاطات العناصر الشيوعية، وتخوفت من تغلغل أفكارها في الكويت وبذلك جهودًا واضحة في وقف الدعاية الشيوعية، ومحاولة تغلغلها في صفوف المثقفين والعمال لكونها حسب اعتقادها تمدد أمن البلاد والمنطقة، ويظهر ذلك واضحًا من معارضة أغلب المثقفين الكويتيين للأفكار الشيوعية وتوجيه الانتقادات في أكثر من مناسبة لهم[٢٧].

وبمناسبة مرور الذكرى الأولى لإعلان الوحدة بين مصر وسوريا، بعث محمد قاسم السداح امين عام لجنة الأندية الكويتية، برسالة إلى نائب شيخ الكويت، جاء فيها: "يصادف يوم غد ذكرة مرور عام واحد على قيام الجمهورية العربية المتحدة بوحدة سورية ومصر، وسيحتفل الوطن العربي بهذه المناسبة الكريمة. وانه ليشرفنا أن نتقدم إلى سموكم

راجين التفضل بما عُرف عنكم من روح عربية خالصة، بأن تجعلوا يوم غد عطلة رسمية، ابتهاجًا بهذه المناسبة. ولنا كبير الأمل من سموكم بأن توافقوا على مشاركتنا لإخواننا ابناء الجمهورية العربية المتحدة[٢٨].

كما أصدرت بعض التجمعات القومية في الكويت وهي: "اتحاد الأندية الكويتية، والرابطة الكويتية، واتحاد طلبة الكويت، والرابطة الأدبية وصندوق توفير الموظفين"، بيانًا في شباط ١٩٥٩، بمناسبة مرور عام على الوحدة بين مصر وسوريا وقيام الجمهورية العربية المتحدة، جاء فيه: ".. إننا بهذه المناسبة التي نعتبرها عيدًا قوميًا لا لأبناء الجمهورية العربية فحسب، بل لأبناء الأمة العربية جمعاء، نرفع أيدينا إلى قائد هذا الكفاح الرئيس جمال عبد الناصر، ونشد على يده ونعاهده على الاستمرار والصمود أمام قوى الظلم والطغيان التي تتربص بهذه الجمهورية.. إن قيام الجمهورية يسجل بداية عهد جديد، فقد انتهى دور الزعماء الذين كانوا يخدعوننا بالوعود البراقة، وبدأ عهد المصارحة المكشوفة، وأن سياسة المصارحة التي انتهجتها الجمهورية والصدق مع العب، كشفت الخونة والعملاء الذين يعملون ضد أهداف الشعب ويحاربون وحدته. إن الجمهورية هي نقطة الانطلاق نحو الوحدة الكبرى، وهذه الحقيقة الرائعة هي الميزان الذي نزن به كل نضال يقدم في هذا الوطن.. فلا قيمة لي نضال إذا لم يؤد إلى الوحدة مع هذه الجمهورية.. فالنضال من أجل التحرر مرتبط بالنضال من أجل الوحدة. إن نضال الجمهورية من أجل الوحدة، خلق مفهومًا أخلاقيًا نظيفًا في الكفاح، تنظر إليه الشعوب المغلوبة على أمرها في آسيا وإفريقيا كمثل للنضال المثالي، فالجمهورية العربي هي التي صمدت أمام الضغط الاستعماري الرهيب، وأثبتت للعالم أن الدول الصغيرة تستطيع أن تحرر نفسها وأن تقف أمام الطغيان الاستعماري.. أيها العربي أينما كنت، ارفع صوتك عاليًا مطالبًا بالانضمام إلى الجمهورية. عاشت الجمهورية العربية وعاش كفاح الشعب

العربي في سبيل الوحدة والتحرر.. عاش رائد القومية العربية الرئيس جمال عبد الناصر[٢٩].

يُستدل من البيان "الدعائي" أعلاه، الذي كُتب بروح وثقافة خمسينيات القرن الماضي، على أن دعوة القوميين الكويتيين في الانضمام للجمهورية العربية المتحدة، ما هي إلا هروب من المطالبة العراقية بضم الكويت، وهي تصب في خدمة بريطانيا وأسرة آل الصباح، وربما كانت تحظى بتأييدهما. ذلك أنه بالرغم من رفضهما انضمام الكويت للجمهورية العربية المتحدة، إلا أنهما أرادا الاستفادة من طروحات القوميين الكويتيين، بهدف استدراج مصر للوقوف بوجه المطالبة العراقية بضم الكويت، من دون أن تنضم الأخيرة للجمهورية العربية المتحدة، وحينها يتم تحقيق هدفين الأول: هو إبعاد العراق عن المطالبة بضم الكويت، من خلال شن حملة سياسية تعتمد على الشعارات القومية "الرنانة" هدفها "التشهير" برئيس الوزراء العراقي عبد الكريم قاسم، تجعله في مصاف الخونة وعملاء الاستعمار والمعادين للقومية العربية والوحدة العربية.. أما الهدف الثاني: فهو إبعاد مصر نفسها عن الكويت، لعدم وجود مشروعية في ضمها للجمهورية العربية المتحدة، بحكم البعد الجغرافي، واختلاف نظامي الحكم في البلدين، والرفض الدولي الناتج عن أهمية الكويت في مجال إنتاج النفط، فضلًا عن الرفض الإقليمي لهذا الانضمام لا سيما من قبل العراق وإيران والسعودية. وبذلك تنفرد بريطانيا وأسرة آل الصباح يترتب شؤون الكويت وإيصالها إلى الاستقلال، وهو ما حدث فعلًا بعد انتهاء الحماية البريطانية للكويت في ١٩ حزيران ١٩٦١.

ولتحقيق هدف القوميين الكويتيين في الانضمام للجمهورية العربية المتحدة، نظمت حركة القوميين العرب فرع الكويت في الأول من شباط ١٩٥٩، تجمعا شعبيا في ملعب ثانوية الشويخ احتفالًا بالذكرى الأولى لقيام الجمهورية العربية المتحدة[٣٠]،حضره عشرون ألف شخص[٣١]، فضلًا عن حضور أحمد سعيد مدير إذاعة صوت العرب والشيخ عبد الله

الجابر الصباح مدير معارف الكويت. وقد نددت الخطب الحماسية التي ألقيت في هذا التجمع علنًا بالأنظمة الرجعية التي حسب اعتقادهم شكلت عائقًا أمام الوحدة العربية، وخص جاسم القطامي بالذكر الحكم العشائري[٣٢] بقوله: "إن رضي الكويتيون أن يحكموا من عهد صباح الأول حكمًا عشائريًا، فقد آن الأوان لحكم شعبي ديمقراطي يكون للشعب فيه دستوره ووزراءه"[٣٣]، وطالب أن يصبح موقع الكويت في الجمهورية العربية المتحدة، كموقع حمص، أو حماة يرفرف عليها علم الوحدة. وإزاء ذلك جرى صدام مباشر من المجتمعين وسلطات الأمن الكويتية، التي اعتقلت بعض أعضاء حركة القوميين العرب في الكويت، وسحبت جواز سفر بعضهم وطردتهم من الوظائف الحكومية، وأبعدت بعض أعضاء الحركة من العرب الوافدين عن الكويت، وتجلت حملتها بإغلاق كافة الأندية والصحف، فانتقل النشاط السياسي برمته إلى المؤسسة الأهلية، التي لا تستطيع السلطة التحكم بها وهي "الديوانية" التي تتسيس فبي أوقات الأزمات[٣٤].

ويبدو أن الكلمة التي ألقاها جاسم القطامي، الذي كان يشغل منصب رئيس اللجنة الأولمبية والاتحاد الكويتي لكرة القدم، والتي اعتقل بسببها، ثم افرج عنه[٣٥]، قد استفزت الشيخ عبد الله السالم، الذي عد تسمية القطامي لعهد بالعهد العشائري إهانة شخصية له بذاته، وهو الذي كان يعتقد أن عهده كان عهد انفتاح وتطور نقل فيه الكويت من عهد عشائري إلى عهد أخر، تمثل بإحداث بعض المجالس المنتخبة، والسماح بإنشاء بعض الجمعيات والأندية، وإطلاق حرية الصحف.. مما يكن موجودًا في عهد سلفه الشيخ أحمد الجابر "١٩٢١ – ١٩٥٠". وبإجراءاته القمعية التي تلت تجمع الشويخ، فكأنه أراد أن يقول "إذن أرجعكم إلى الحكم العشائري الحقيقي". فضلًا عن ذلك، فإن الشيخ عبد الله السالم على ما يبدو، كان منزعجًا للغاية من تأييد بعض الكويتيين لجمال عبد الناصر ومحبتهم له. ففي إحدى جولاته اليومية في مدينة الكويت، التفت نحو صديقه نصف اليوسف النصف وهو يرى بعض السيارات تحمل صور جمال عب الناصر، وقال: ألا يعرف هؤلاء

أن عبد الله السالم هو حاكم الكويت؟! فقد رأى تعارضًا بين ولاء الناس له ومحبتهم لجمال عبد الناصر، فساوره الشك في مدى محبة الكويتيين له. إضافة إلى أن دعوة ضم الكويت للجمهورية العربية المتحدة، تعني في طياتها تعارضًا مع حكم مشيخة الكويت واستبداله بحكم آخر[٣٦].

إن الشك الذي ساور الشيخ عبد الله السالم الصباح عن مدى محبة الكويتيين له، يرجع في حقيقته إلى أن المجتمع الكويتي ما هو إلا مجتمع كونته الصدفة وحافظ على استمراره وجود الثروة النفطية، وأن الكويت ما هي إلا نتاج مؤتم العقير[٣٧] الذي عُقد عام ١٩٢٢، أو لما أسماه عصام الطاهر "بالمفاوضات البريطانية – الإنكليزية" حين قام المندوب السامي البريطاني في العراق، والوكيل السياسي البريطاني في الكويت وبحضور ممثل عن نجد، برسم حدود الكويت من خلال قلم أحمر أخرجه المندوب السامي من جيبه وجر به على خريطة المنطقة. وهكذا فإن وجود وترسيم وتحديد حدود الكويت – خلق الكيان – لم يكن نتيجة لجهد أو لنضال سكان الكويت، أو شيوخها، بل كان نتاج عمل سلبي شكله ذلك القلم الأحمر[٣٨]. وأنه من المنطقي أن لا يكون هناك ولاء مطلق للأسرة الحاكمة.

لقد انعكس سوء العلاقات المصرية – العراقية على الكويت، فتوترت العلاقات بين القوميين الكويتيين ونظام الحكم في العراق، بحجة موقف عبد الكريم قاسم من الوحدة مع مصر وسوريا، وتحالفه مع القوى الشيوعية في مواجهة القوى القومية والناصرية في العراق. وإزاء ذلك أخذ القوميون الكويتيون مهمة الدفاع عن جمال عبد الناصر. ويبدو أن إيجاد مثل هكذا توتر بين نظام الحكم في العراق والتيار القومي في الكويت، قد رأت فيه أسرة آل الصباح تطورًا إيجابيًا، إذ أنها كانت تخشى دائمًا من أي تقارب يجمع بين التيارات السياسية في الكويت والعراق[٣٩].

واستمرارًا للحملة التي قام بها القوميون الكويتيون لدعم الرئيس المصري جمال عبد الناصر في موقفه المناهض لعبد الكريم قاسم، استنكرت حركة القوميين العرب في الكويت، الأعمال التي قام بها الشيوعيون بعد حركة عبد الوهاب الشواف في الموصل في آذار ١٩٥٩، التي كان الهدف منها الإطاحة بحكم رئيس الوزراء العراقي عبد الكري قاسم فأقامت الحركة مهرجانًا خطابيًا في ثانوية الشويخ هاجمت من خلاله سياسة عبد الكريم قاسم، وتحالفه مع الشيوعيين وتأييده لهم(٤٠). كما نجح فرع حركة القوميين العرب في الكويت، في خلق نقطة اتصال وتواصل بين التنظيم في العراق وقيادة العمل في دشمق ، فكانت الكويت بمثابة مركز بريدي وإعلامي حساس، ولعل وصية رفعت الحاج سري، كانت من الرسائل المهمة التي نقلها أعضاء التنظيم في بغداد إلى فرع حركة القوميين العرب في الكويت، ومنها نقلها الكويتيون بدورهم إلى دمشق، ثم أذاعتها مرارًا إذاعة صوت العرب من القاهرة، يوم إعدام ناظم الطبقجلي أحد المتهمين في الاشتراك بحركة الشواف في ٢٠ سبتمبر ١٩٥٩(٤١).

واتضحت بحلول عام ١٩٦١، بعض الأسباب الكامنة وراء المواقف الكويتية المؤيدة لمصر، لا سيما تلك المتعلقة بعدائها للعراق، فقد أُعلن في ١٩ حزيران عن إنهاء اتفاقية الحماية البريطانية للكويت الموقعة في عام ١٨٩٩، والتي رحب العراق بإلغائها عادا في الوقت نفسه الكويت قائم مقامية تابعة لمحافظة البصرة، وهنا جاء الدور المصري ممثلًا بشخص جمال عبد الناصر، اذي سعت الكويت منذ عام ١٩٥٨ – على أقل تقدير – ما تملكه من قدرة مالية، إلى استقطابه للوقوف بوجه المطالبة العراقية بضم الكويت، فأوكلته وبريطانيا مهمة حشد الرأي العام العربي ضد العراق، فقام جمال عبد الناصر بتأليب الدول العربية ضد العراق، وأرسل قوات عسكرية مصرية رابطت إلى جانب القوات البريطانية – التي كان يصفها بالاستعمارية – بحجة الدفاع عن الكويت من فرضية الخطر العراقي، مقابل مبلغ خمسين مليون جنيه مصري. واستمر في رفضه انضمام

الكويت إلى العراق، ممهدًا في الوقت نفسه، الطريق أمام انقلاب عسكري في العراق عام ١٩٦٣، تسلم فيه الحكم أصدقاء مصر الذين اعترفوا بالكويت لقاء مبلغ ثلاثين مليون دينار كويتي(٤٢). وقد حظى اعتراف العراق بالكويت بمباركة الحزب الحاكم في سوريا، فتعهدت الكويت بتوظيف بعض أموالها في سوريا والعراق. وقد أشيع أثر هذا الاعتراف، بأن بعض القيادات النافذة في الحزب الحاكم في سوريا والعراق، قد استلمت من الكويت أموالًا ورشا(٤٣).

الخاتمة:

اتضح من خلال البحث، تفاعل الكويت مع أهم قضايا مصر وبخاصة قيام الوحدة بين مصر وسوريا وخلص البحث، إلى أنه بعد قيام الوحدة بين مصر وسوريا سنة ١٩٥٨، والإعلان عن قيام الجمهورية العربية المتحدة، طرح القوميون العرب في الكويت بدفع من جمال عبد الناصر فكرة الانضمام إليها، تخلصًا من المطالبة العراقية بضم الكويت.

وهو ما كان يصب أيضًا في خدمة المصالح البريطانية وشيخ الكويت، الذين وجدوا في الجمهورية العربية المتحدة، منافس قوي للاتحاد الهامشي يحول دون انضمام الكويت للعراق، وذلك من خلال تحريض جمال عبد الناصر بشعاراته المتناقضة حول الوحدة العربية وادعائه بارتباط ساسة الحكم في العراق بالاستعمار.

غير أن شيخ الكويت تفاجئ بالدعوة التي أطلقها القوميون الكويتيون في التجمع الذي عُقد في الأول من فبراير ١٩٥٩، في ملعب ثانوية الشويخ، بمناسبة مرور عام على قيام الجمهورية العربية المتحدة، إذ دعا القوميون الكويتيون في خطوة عدها شيخ الكويت استفزازية، إلى إنهاء الحكم العشاري والانضمام للجمهورية العربية المتحدة.

وإزاء ذلك قامت سلطات الأمن الكويتية باعتقال بعض المنتمين لحركة القوميين العرب وطرد البعض الآخر، وإغلاق كافة الأندية والصحف وقيدت الحريات، فانتقل

النشاط السياسي بكامله إلى المؤسسة الأهلية، التي لا تستطيع السلطة التحكم بها وهي "الديوانية" التي يتناول مرتادوها الموضوعات السياسية في أوقات الأزمات.

هوامش البحث:

(١) محمد حسنين هيكل- سنوات الغليان، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٨٨م ، ص ص٢٦٦-٢٦٨، أنظر كذلك محمود رياض- مذكراته - محمود رياض، مذكراته، الأمن القومي العربي بين الانحياز والفشل، دار المستقبل، القاهرة ١٩٨٦م ، ص ص١٨٥-١٨٧.

(٢) وثائق المخابرات العامة المصرية، هيئة المعلومات والتقديرات، ملخص واتجاهات الإذاعيات والوكالات العالمية وكذا الإذاعات الموجهة في الفترة من مارس إلى يونيو ١٩٥٨، أنظر كذلك:

Campbell, J. C ,Defense Of The Middle East: Problems Of American Policy Literary Licensing, London,2012 , pp. 64-69.

(٣) محمد حسنين هيكل- سنوات الغليان، ص٢٧٠، أنظر كذلك

Kerr Malcolm, Egypt Under Nasser, Foreign Policy Association, 1963, p. 53.

(٤) ب. ج. فاتيكيوس- الصراع في الشرق الأوسط، إعداد مركز البحوث والدراسات والعلومات، القاهرة، ١٩٨٠، ص ص١٢-١٤.

(5)Eisenhawer, Dwight., The White house years: 1953- 56. New York: Doubleday 1963, p. 264:

(٦)جون فوستر دالاس: ولد في ٢٥ شباط / فبراير ١٨٨٨ وتوفي في ٢٤ آيار/ مايو ١٩٥٩ : سياسي أمريكي كان وزير الخارجية في عهد الرئيس دوايت أيزنهاور ١٩٥٣ حتى ١٩٥٩. كان شخصية هامة في أوائل الحرب الباردة، واتخذ موقفا عدائيا ضد الشيوعية في جميع أنحاء العالم. عمل جون فوستر دالاس في مجلس الصناعات الحربية خلال الحرب العالمية الأولى، وكان مستشارا قانونيا للولايات المتحدة في مؤتمر باريس للسلام ١٩١٩. كما ساعد في صياغة ديباجة ميثاق الأمم المتحدة. فاز دوايت آيزنهاور في انتخابات الرئاسة عام ١٩٥٢، واختار دالاس ليكون وزير الخارجية. سعى دالاس في منصبه لبناء وتعزيز تحالفات الحرب الباردة، وأبرزها منظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو). وكان المهندس الرئيسي لمنظمة معاهدة جنوب شرق آسيا، وهو تحالف دفاعي مناهض للشيوعية بين الولايات المتحدة وعدة دول في جنوب شرق آسيا وقربها. كما ساعد في التحريض على الانقلاب الإيراني عام ١٩٥٣ والانقلاب الغواتيمالي عام ١٩٥٤. وكان يحبذ تنفيذ إستراتيجية انتقامية واسعة النطاق ردا على المد السوفياتي. أنور محمود زناتي: قاموس المصطلحات التاريخية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١١م، ص ٧٦؛ لبنى ناجي محمد، جون فوستر دالاس ودوره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٨٨م-١٩٥٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات ، جامعة تكريت، ٢٠١٨م.

(7)Eisenhawer Library. "top secret". Telegram, No. 299; written by Mr. William Rountree, Assistant secretary of state for Near East, dated April 8. 1958.

(8)Malcolm. Egypt under Nasser, pp. 56-57.

(9)Eisenhawer, Dwight. Waging peace 1956-1961 pp. 88-92. See also, Murphy. R. Diplomat Among Warriors, pp. 154-156.

(١٠) أحمد عبد الوهاب محمود الجمعة، نشأة التعليم الرسمي الحديث في الخليج العربي، ١٩٤٥ – ١٩٧١، رسالة ماجستير مقدمة على مجلس كلية الآداب بجامعة الموصل ٢٠٠٦، ص ٢٦٣.

(١١) خليفة الوقيان، القضية العربية في الشعر الكويتي، المطبعة العصرية، الكويت، ١٩٧٧، ص ١٠٢، ١٠٣.

(١٢)محمد جمال باروت، حركة القوميين العرب: النشأة – التطور – المصائر، المركز العربي للدراسات الاستراتيجية، دمشق، ١٩٩٧، ١٣٧.

(١٣) المصدر نفسه، ص ١٣٢.

(14) Richard Stables, Relations Between Britain and Kuwait "1957 – 1963", A thesis phD submitted to Department of Politics and International Relations at the University of Warwick 1996. P. 89.

(١٥) محمد علي حلة، الكويت بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد الهاشمي ١٩٥٨، د.م، ٢٠٠٦، ص ٥.

(16) Richard Stables, Op. Cit. P. 93.

(١٧) محمد جمال باروت، المصدر السابق، ص ١٣٤ – ١٣٥.

(١٨) محمد علي حلة، المصدر السابق، ص ٥.

(١٩)أحمد الخطيب، الكويت من الإمارة إلى الدولة، جريدة الجريدة، الكويت، العدد ٩، ١١، يونيو ٢٠٠٧؛ العدد ١١، ١٣ يونيو ٢٠٠٧؛ العدد ١٢، ١٤ يونيو ٢٠٠٧؛ العدد ١٥، ١٨ يونيو ٢٠٠٧.

(٢٠) يبدو أنه كان من مصلحة آل الصباح وبريطانيا عدم إيصال الماء من شط العرب إلى الكويت، وعدم إقامة أي مشروع عراقي على الحدود مع الكويت؛ لأن من شأن ذلك أن يقوي علاقات السكان في البلدين، ويقوي المطالبة العراقية بضم الكويت، ناهيك عن أن الأراضي التي سيمر فيها الماء هي أراضي صالحة للزراعة، وهو ما كانت تتخوف منه الكويت؛ لأن الفلاحين سيأتون من العراق نتيجة محدودة سكان الكويت ونفورهم من الاشتغال بالزراعة، وبالتالي هي تعد ذلك توسعًا عراقيًا على حدودها، وخير شاهد على ذلك، هو انزعاج الكويت من الكثافة السكانية في مزارع سفوان ومحيط ميناء أم قصر وهو ما يؤكده سكان هاتين المدينتين.

(٢١) ينظر: أكرم الحوراني، مذكرات أكرم الحوراني، مكتب مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٢٧٨٠ – ٢٧٨١.

(٢٢) أياد الجصاني، في ذكرى ثورة يوليو عام ١٩٥٨ واستقلال الكويت عام ١٩٦١، مركز النور للدراسات ٩ يوليو ٢٠١١، http://www.alnoor.se/article.asp?id=119641

(٢٣) الاقتباس نقلًا عن: حسن العلوي، أسوار الطين، دار الكنوز الأدبية، بيروت، ١٩٩٥ـ ص ٦٩،

(24) Richard Stables, Op. Cit. P. 125.

(٢٥) محمد جمال باروت، المصدر السابق، ص ١٣٣.

(٢٦) نجم محمود المقايضة: برلين – بغداد، منشورات الغد، لندن، ١٩٩١، ص ٢٩٥.

(٢٧) أحمد عبد الوهاب محمود الجمعة، المصدر السابق، ص ٢٦٤.

(٢٨) رسالة من محمد قاسم السداح أمين عام لجنة الأندية الكويتية إلى نائب حاكم الكويت مؤرخة في شباط ١٩٥٦ موضوعها: دعوة للمشاركة في الذكرى الأولى لقيام الجمهورية العربية المتحدة، نقلًا عن: أحمد الخطيب، المصدر السابق، العدد ١١، ١٣ حزيران ٢٠٠٧.

(٢٩) للتفصيل ينظر: النص الكامل لبيان التجمعات القومية الكويتية بمناسبة مرور عام على قيام الجمهورية العربية المتحدة مؤرخ في شباط ١٩٥٩، مجلة الطليعة، الكويت، العدد ١٨٦٣، ٢٢ سبتمبر ٢٠١٠.

http://www.taleea.com/newsdetails.php?id=13884&ISSUNO=1863

(٣٠) محمد جمال باروت، المصدر السابق، ص ١٣٢.

(31) Richard Stables, Op. Cit. P. 143.

(٣٢) محمد جمال باروت، المصدر السابق، ص ١٣٢.

([٣٣]) أحمد الخطيب، المصدر السابق، العدد ١٥، ١٨ حزيران ٢٠٠٧.
([٣٤]) ينظر: محمد جمال باروت، المصدر السابق، ص ١٣٢ – ١٣٣؛ Richard Stables, Op. Cit. P. 143.
([٣٥]) خيري أبو الجبين، قصة حياتي في فلسطين والكويت، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٢، ص ١٩٥.
([٣٦]) أحمد الخطيب، المصدر السابق، العدد ١٥، ١٨ حزيران ٢٠٠٧.
([٣٧]) للتفصيل أكثر حول مؤتمر العقير ينظر: هارولد ديكسون، الكويت وجاراتها، الجزء الأول، ط٢، صحاري للطباعة والنشر، د.م، ١٩٩٠، ص ٢٧٧ – ٢٨٢.
([٣٨]) ينظر: عصام الطاهر، الكويت ... الحقيقة، دار الشروق، عمان، ١٩٩٦، ص ٩ – ١٠.
([٣٩]) أحمد الخطيب، المصدر السابق، العدد ١٥، ١٨ حزيران ٢٠٠٧.
([٤٠]) مفيد الزيدي، التيارات الفكرية في الخليج العربي ١٩٣٨ – ١٩٧١، منشورات مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٠، ص ١٨٠.
([٤١]) هاني الهندي وعبد الإله النصراوي، المصدر السابق.
لقد عانت الحركات والجماعات اليسارية في خمسينيات وستينيات القرن الماضي، من المواقف العدائية من قبل التيار القومي بقيادة حركة القوميين العرب، إذ كانت صحافة الحركة مثل مجلة الطليعة التي كانت تعبر عن مواقف قيادة إقليم الخليج والجزيرة العربية في الكويت، ومجلة الحرية التي عبرت عن مواقف القوميين العرب مركزيا والتي كانت تصدر في بيروت، ونشرة صوت الشعب التي كانت تصدرها الحركة سرًا في البحرين، بمثابة المنابر السياسية لمواقفها المعادية للشيوعيين، والتي لعبت دورًا كبيرًا في تأجيج الشعور المعادي للشيوعية؛ ينظر: دراسة حول الحركات والجماعات السياسية في البحرين، ١٩٣٨ – ٢٠٠١، مجلة الطليعة، الكويت، العدد ١٥٣٥، ١٣ – ١٩ تموز ٢٠٠٢،
http://local.taleea.com/archive/newsdetails.php?id=606&IDDUENO=1535
([٤٢]) لقد سبق أن قدمت الكويت عرضًا ماليًا لعبد الكريم قاسم في نيسان ١٩٦٢، نص على دفع مبلغ خمسين مليون دينار تضاف للميزانية السنوية العراقية، ومبلغ آخر مقداره مائة وخمسين مليون دينار تضاف للخطة الاقتصادية الخمسية.. مقابل التنازل عن المطالبة بالكويت. إلا أن عبد الكريم قاسم رفض العرض الكويتي بشدة؛ ينظر: حسن العلوي المصدر السابق ص ٩٠.
([٤٣]) ينظر: أكرم الحوراني، المصدر السابق، ص ٣٣١١.

المصادر والمراجع

الوثائق والمنشورات

- بيان التجمعات القومية الكويتية بمناسبة مرور عام على قيام الجمهورية العربية المتحدة مؤرخ في فبراير ١٩٥٩، مجلة الطليعة، الكويت، العدد ١٨٦٣، ٢٢ سبتمبر ٢٠١٠.
- وثائق المخابرات العامة المصرية، هيئة المعلومات والتقديرات، ملخص واتجاهات الإذاعيات والوكالات العالمية وكذا الإذاعات الموجهة في الفترة من مارس إلى يونيو ١٩٥٨

المصادر والمراجع العربية

- أكرم الحوراني، مذكرات أكرم الحوراني، مكتب مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٠.
- أنور محمود زناتي: قاموس المصطلحات التاريخية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١١م
- ب. ج. فاتيكيوس- الصراع في الشرق الأوسط، إعداد مركز البحوث والدراسات والعلومات، القاهرة، ١٩٨٠
- حسن العلوي، أسوار الطين، دار الكنوز الأدبية، بيروت، ١٩٩٥.
- خليفة الوقيان، القضية العربية في الشعر الكويتي، المطبعة العصرية، الكويت، ١٩٧٧.
- خيري أبو الجبين، قصة حياتي في فلسطين والكويت، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٢
- عصام الطاهر، الكويت.. الحقيقة، دار الشروق، عمان، ١٩٩٦م.
- محمد جمال باروت، حركة القوميين العرب: النشأة – التطور – المصائر، المركز العربي للدراسات الاستراتيجية، دمشق، ١٩٩٧م.
- محمد حسنين هيكل- سنوات الغليان، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٨٨م.
- محمد علي حلة، الكويت بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد الهاشمي ١٩٥٨، د.م، ٢٠٠٦
- محمود رياض، مذكراته، الأمن القومي العربي بين الانحياز والفشل، دار المستقبل، القاهرة ١٩٨٦م.

- مفيد الزيدي، التيارات الفكرية في الخليج العربي ١٩٣٨ – ١٩٧١، منشورات مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٠م.
- نجم محمود، المقايضة: برلين – بغداد، منشورات الغد، لندن، ١٩٩١م.
- هارولد ديكسون، الكويت وجاراتها، الجزء الأول، ط٢، صحاري للطباعة والنشر، د.م، ١٩٩٠م.

المراجع الأجنبية

- Campbell, J. C ,Defense Of The Middle East: Problems Of American Policy Literary Licensing, London,2012.

- Eisenhawer, Dwight., The White house years: 1953- 56. New York: Doubleday 1963.

- Eisenhawer Library. "top secret". Telegram, No. 299; written by Mr. William Rountree, Assistant secretary of state for Near East, dated April 8. 1958

- Kerr Malcolm, Egypt Under Nasser, Foreign Policy Association, 1963.

- Richard Stables, Relations Between Britain and Kuwait "1957 – 1963", A thesis phD submitted to Department of Politics and International Relations at the University of Warwick 1996.

الرسائل الجامعية

– لبنى ناجي محمد، جون فوستر دالاس ودوره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٨٨م–١٩٥٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات ، جامعة تكريت، ٢٠١٨م

الصحف

– أحمد الخطيب، الكويت من الإمارة إلى الدولة، جريدة الجريدة، الكويت، العدد ٩، ١١، يونيو ٢٠٠٧؛ العدد ١١، ١٣ يونيو ٢٠٠٧؛ العدد ١٢، ١٤ يونيو ٢٠٠٧؛ العدد ١٥، ١٨ يونيو ٢٠٠٧.

– أياد الجصاني، في ذكرى ثورة يوليو عام ١٩٥٨ واستقلال الكويت عام ١٩٦١، مركز النور للدراسات ٩ يوليو ٢٠١١، http://www.alnoor.se/article.asp?id=119641

- دراسة حول الحركات والجماعات السياسية في البحرين، ١٩٣٨ – ٢٠٠١، مجلة الطليعة، الكويت، العدد ١٥٣٥، ١٣ – ١٩ يوليو ٢٠٠٢،

http://local.taleea.com/archive/newsdetails.php?id=606&IDDUENO=1535